

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[380] الحادي والعشرين من المتفق عليه من مسند أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ " ص " : لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا في جحر ضب لا تبعتموهم قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال: فمن ؟ (1). ومن ذلك ما ذكره صاحب الكشف في تفسير قوله تعالى " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون (2). عن حذيفة عن النبي " ص " انه قال: وأنتم أشبه الامم سمنا بينى أسرائيل لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، غير انى لا أدري أتعبدون العجل أم لا ؟ (3). (قال عبد الحمود): هذه بعض أحاديثهم الصحاح مما ذكروه عن صحابة نبينهم وعن امته، وما يقع منهم من الضلال بعد وفاته، وساذكر فيما بعد طرفا من أحاديثهم الصحاح المتضمنة لمخالفتهم له وذمه لهم في حياته. فإذا كان قد شهد نبينهم على جماعة من أصحابه بالضلال والهلاك، وأنهم ممن كان يحسن ظنه بهم في حياته، ولحسن ظنه بهم قال أي رب أصحابي، ثم يكون ضلالهم قد بلغ الى حد لا تقبل شفاعة نبينهم فيهم ويختلجون دونه وتارة يبلغ غضب نبينهم عليهم الى ان يقول سحقا سحقا، وتارة يقول: انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم، وتارة يشهد عليهم أبو الدرداء وأنس بن مالك وهما من أعيان الصحابة عندهم بانه ما بقى من شريعة محمد " ص " الا الاجتماع في الصلاة ثم يقول أنس وقد ضيعوا الصلاة، وتارة يشهد نبينهم انه بعد وفاته

(1) رواه مسلم في صحيحه: 4 / 2054 كتاب العلم. (2) المائدة: 44. (3) الكشف: 1 / 616، ورواه العلامة المجلسي عن صحيح الترمذي: 28 / 30.